Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذن لماذا يحزنون وقد آمنهم الله؟ أن عليهم أن يفرحوا فرحة لم يفرحوا من قبل بمثلها.

قال تعالى: ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾.[1]

إنه الأمن الذي لا يشوبه خوف، والسعادة التي لا يخالطها شقاء، والفرح الذي ليس بعده حزن، أنه الفوز بالجنة، وذلك الفوز العظيم.

وقد حمى الله أهل الجنة من الذل فقال: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، ولا يرهق وجوهم قتر ولا ذلة* أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾.[2]

والذل: «ما كان عن قهر، يقال ذل يذل ذلا، والذل ما كان بعد تصعب».[3]

وكما نلاحظ فأن الذل يكون في نفس الشخص وله آثار على هيئته، كالخوف والجبن واستصغار قيمة النفس وهوانها.

وقد فسر العلماء الذلة في الآية بالهوان والخيبة.[4]

وكما نفى الله عنهم الذل والهوان في داخل نفوسهم، نفاه في مظهرها الخارجي فقال: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر﴾.

والقتر: «الدخان الساطع من الشواء والعود ونحوهما... وقوله ﴿ترهقها قترة﴾ وذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكذب».[5]

---

(١) الزخرف/٧٠.
(٢) يونس/٢٦
(٣) المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ١٨.
(٤) انظر تفسير النكت والعيون/الماوردي ج ٢ ص ١٨٩، روح المعاني/الالوسي ج ١١ ص ١٠٣ تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤١٥ الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٨ ص ٣٣١.
(٥) المفردات في غريب القرآن/ص ٣٩٣.